

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي أداة التواصل بين المجتمع. تعد اللغة من أهم إنجازات البشرية، فإذا كان الإنسان بطبيعته لديه ملكة التفكير والتعقل كعمليات داخلية، فاللغة كما يقول ساطع الحصري وعاء الفكر ووسيلة التعبير عنه، فهي وسيلة اكتشاف لأن الإنسان يدرك ذاته عن طريقها ويعرف ماهية نفسه^١. يقصد باللغة المعرفية ما يدر حول المعلومات و المعارف و ما يتصل بها من عمليات عقلية ينخرط فيها عقل الإنسان عند إجرائه هذه العمليات سواء أكانت تذكرا أو فهما أو تطبيقا أو تحليلا أو نقدا و تركيبيا.

يطلق لفظ اللغة على الأصوات التي ينتجها جهاز النطق في الإنسان. و للغة هي من خصائص الإنسان من المخلوقات ,التي تسكن في هذه الارض. و دور اللغة الوظيفية هي دور رئسي ترابط المجتمع الإنساني و تنظيمه. فلذلك اصبحت اللغة لها تأثير بالغ في مناحي حياة الإنسان. من إحدى اللغة المستخدمة عند الإنسان هي اللغة العربية و هي اللغة معروفة قبل الإسلام بمتانتها. و لها مميزات خاصة و هي لغة الحياة و الشعوب و العلم و الحضارة و الأمة العريقة. تولت عناية الله اللغة العربية قبل البعثة بقرنين تقريبا. و من جانب الآخر أنها لغة القرآن الكريم و لغة الماضي و الحاضر و المستقبل. و اللغة العربية لها أربع مهارات و هي مهارة الاستماع و مهارة الكلام و مهارة القراءة

^١ أحمد عبد الغفور عطار, وفاء اللغة العربية بحاجات هذا العصر و كل عصر, (مكة المكرمة: دن, ١٩٧٩م)

و مهارة الكتابة. مهارة الاستماع هي أوّل مهارة في تعليم اللغة. يستعمل التلاميذ أذانهم مثل مواجهة و اتصالات بالهاتف. أما غير متفاعل مثل يسمع التلاميذ إلى الراديو و يشاهد الأفلام أو التلفزيون. مهارة الكلام مثل الخطبة. لا بد من ذكر الأصوات المختلفة بوضوح و جلاء و يستعمل التنعيم ليسهل فهم السامع. ثم مهارة القراءة، تحتاج مهارة القراءة إلى فهم المفردات و الجملة و الموضوع و الفقرة و القواعد و المعنى. أما مهارة الكتابة هي العملية الإنتاجية لأن التلميذ يستطيع أن ينتج الفكرة و الرأي مكتوباً.

و في القراءة تتداخل في أداء هذه العملية حواس الفرد وقدراته وخبراته ومعارفه وذكائه ومجموعة أخرى من القدرات التي ينبغي توافرها لدي القارئ ليتمكن من القراءة الجيدة ومنها - : القدرة على النظر إلى الكلمات المكتوبة وإدراك النقاط الأولية المهمة في الموضوع، و إدراك المعنى العام للمادة المقروءة، و ترتيب و تنظيم المادة المقروءة، و القدرة على القراءة مع التنبؤ بالنتائج، و تمييز بين أجزاء وفصول وتعريفات المادة.

هناك أيضاً مهارة الفهم في مهارة القراءة. القراءة تتطلب فهم النص المكتوب. و أن ينمي القارئ بعض المهارات التي تمكنه من فهم ما يقرأ و يستخدمها كأدوات من الأدوات المساعدة. و لتسهيل فهم التلاميذ إلى نص، يحتاج المدرس إلى الطريقة المعينة.

هناك طرائق تدريس اللغة العربية لرفع فهم النص في مهارة القراءة. و هي طريقة القواعد والترجمة و الطريقة الطبيعية و الطريقة المباشرة و طريقة القراءة و الطريقة السمعية الشفهية و الطريقة الانتقائية و غيرها. يدرك أن طرائق تعليم اللغة العربية لغة ثانية في العصر الأول تختلف عن طرائق التي يتحدث عنها المتخصصون بتعليم اللغة العربية

للناطقين بلغات أخرى في عصرنا الحاضر، لأن تعليم اللغة العربية في ذلك الزمان متطلب بالضرورة والحاجة الماسة إلى فهم الإسلام و لغته. و لقد تطور هدف التعليم العربية.

طرائق تدريس اللغة العربية الاهتمام باكتساب المهارات على اختلاف أنواعها. لا يمكن مدرس اللغة العربية اليوم أن يجهد ما أثبتته طرائق تدريس اللغة العربية في عصرنا الحاضر. و لا بد أن يفهم الحقائق و القوانين والمعلومات المفيدة في طرائق تدريس اللغة العربية و عرفنا أن طرائق التدريس و الأنشطة اللغوية عنصرت من عناصر المناهج، و للطريق مضمون و لها خطة تسير عليها و لها هدف تسعى لتحقيقه، و هي بحاجة إلى التقويم لمعرفة مدى نجاحها في تحقيق الهدف المراد بلوغه، و تختار طريقة التدريس اللغة العربية في ضوء الأهداف.

و احدى طرائق تدريس اللغة العربية هي الطريقة الانتقائية أو الطريقة المختارة أو الطريقة التوفيقية أو الطريقة المزدوجة. هذه الطريقة التي استخدمها المدرس في تعليم اللغة العربية يتناسب عند التلاميذ، فله الحق في استخدام هذه الطريقة. كما أن من حقه أن يتخير من الأساليب، ما يراه مناسباً للموقف التعليمي، فهو قد يتبع أسلوباً من أساليب طريقة القواعد والترجمة، عند تعليم مهارة من مهارات اللغة، ثم يختار أسلوباً من أساليب الطريقة السمعية الشفهية في موقف آخر.

وتأتي الطريقة الانتقائية رداً على الطرق الثلاث السابقة. والافتراضات الكامنة وراء هذه الطريقة بإيجاز هي : كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية، و لا توجد طريقة مثالية تماماً أو خاطئة تماماً ولكل طريقة مزايا وعيوب و حجج، و من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث السابقة على أساس أن

بعضها يكمل البعض الآخر بدل من النظر إليها على أساس أنها متعارضة أو متناقضة،
و المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته ، وليس الولاء لطريقة تدريس
معينة على حساب حاجات.

إن هذه الطريقة تستخدم كثيرا في المدارس و المعاهد الإسلامية بإندونيسيا خاصة
في تعليم مهارات اللغة العربية.تعليم القراءة لفهم القرآن و الحديث و الكتب الدينية.ان
عملية التعليم بهذه الطريقة هي عملية التي يوجد فيها متعلم في موقف تعليمي لديه
الاستعداد العقلي للقراءة و فهم النص.

ب. تركيز البحث و فرعته

اعتمادا على خلفية البحث السابقة تتركز الباحثة على ترقية فهم قراءة اللغة العربية
في المدرسة الثانوية الإسلامية نور الفرقان بجينونج- بوغور. و فرعية تركز البحث هي:

١. ترقية فهم قراءة اللغة العربية بتدريب طاقة فهم معنى الكلمة و فهم معنى، و الفقرة
و فهم معنى الجملة و الموضوع في مدرسة نور الفرقان الثانوية الإسلامية بجينونج-
بوغور.

٢. ترقية فهم قراءة اللغة العربية بالطريقة الانتقائية في مدرسة نور الفرقان الثانوية
الإسلامية بجينونج- بوغور.

٣. ترقية فهم قراءة اللغة العربية بتدريب المعرفة و التذكر في مدرسة نور الفرقان الثانوية
الإسلامية بجينونج- بوغور.

ج. تنظيم المشكلة

استنادا على تركيز البحث و فرعيته، تنظّم الباحثة على أسئلة البحث هي:

١. كيف ترقية فهم قراءة اللغة العربية بتدريب طاقة فهم معنى الكلمة و الفقرة و

الجملة و الموضوع في مدرسة نور الفرقان الثانوية الإسلامية بجينونونج- بوغور؟

٢. كيف ترقية فهم قراءة اللغة العربية بالطريقة الانتقائية في مدرسة نور الفرقان

الثانوية الإسلامية بجينونونج- بوغور؟

٣. كيف ترقية فهم قراءة اللغة العربية بتدريب المعرفة و التذكّر في مدرسة نور الفرقان

الثانوية الإسلامية بجينونونج- بوغور؟

د. فوائد البحث

١. للباحثة: لفهم الطريقة الانتقائية و استخدامها في الحجرة الدراسية و فائدتها لترقية

فهم قراءة اللغة العربية.

٢. لقسم اللغة العربية و آدابها جامعة جاكرتا الحكومية: كي يستطيع هذا البحث أن

يكون مرجعا في مكتبة الجامعة.

٣. للمؤسسات: تستطيع المعاهد و المدارس و الجامعات أن تعتمد على الطريقة

الانتقائية في اختيار طرائق تدريس العربية العربية المناسبة.

٤. للمدرسين: لتكون هذه الطريقة الانتقائية مساعدة لترقية مهارة القراءة و

تسهيل تعليم اللغة العربية في حجرة الدراسة.

٥. للتلاميذ: كي يستطيع التلاميذ أن يفهموا القراءة اللغة العربية في فهم معنى الجملة

و الفقرة و فهم الموضوع.

الباب الثاني

الدراسات النظرية و فرضية العمل

أ. الدراسات النظرية

ستقدّم الباحثة في هذا الباب الدراسات النظرية و فرضية العمل. و بعض المفاهيم المتعلقة و المترابطة بتعريف ترقية فهم قراءة اللغة العربيّة بالطريقة الانتقائية، و هي: مفهوم المهارة اللغويّة و مفهوم مهارة القراءة و مفهوم فهم القراءة و مفهوم اللغة العربيّة و مفهوم التدريس و مفهوم طرائق التدريس و مفهوم الطريقة الانتقائية

١. مفهوم المهارة اللغويّة

المهارة لغة هي صيغة المصدر من مَهَرَ - يَمْهَرُ - مَهْرًا فهو ماهر و مهارة مصدر من مهر ج. مهارات بمعنى: قدرة على أداء عمل بحذق و براعة^٢. و المهارات اصطلاحاً هي القدرة على القيام بالأعمال الحركية المعقدة بسهولة و يسر، و تقسم إلى قسمين: مهارات لغوية، و مهارات حركية. فالمهارات اللغوية مثل القراءة و إلقاء الشعر، و رواية القصة. و المهارات الحركية مثل الكتابة و الرسم و الأشغال اليدوية و أداء الحركات الرياضية و الضرب على الآلة الكتابة و قيادة السيارة^٣. قال محمد صالح عبدالله المنيف إنّ المهارة هي نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصودة و الممارسة المنظمة و

^٢ أحمد العايد و لجنة المؤلفين، المعجم العربي الأساسي، (المنظمة العربية و الثقافة و العلوم، دون سنة) ص ١١٥٦

^٣ حسن ملا عثمان، طرق التدريس، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٨٣)، خ ١، ص ٧٠

الخبرة المضبوطة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة^٤. و قال رشدى أحمد طعيمة في كتاب المهارات اللغوية، للمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها:

١. يعرفها دريفر Driver في قاموس لعلم النفس بأنها السهولة و السرعة و الدقة (عادة) في أداء حركى.

٢. و يعرفها مان Mun بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة. و يميز بين نوعين من المهام: الأول حركي و الثاني لغوي. و يضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حدما, لفظية و أن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية.

٣. و يعرفها جانبيه و فليشمان Gagne & Fleshman بقولهما إن المهارة الحركية تتابع الاستجابات تعودها الإنسان Sequence of habitual responses ويتم ترتيب هذه الاستجابات جزئيا أو كليا في ضوء التغذية الرجعية الحسية الناتجة عن الاستجابات^٥.

قال عبد الحميد فلاح كما نقله محمد إبراهيم الخطيب إن المهارات اللغوية التي يستخدمها المتكلم أو السامع أو الكاتب أو القارئ، و يشمل البعد الوظيفي لمهارات الآتية:

١. الاستماع

٢. القراءة الصامتة

^٤ محمد صالح عبدالله المنيف، المهارات الأساسية لمدير الإدارة المدرسية، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد، ٢٠٠٢)، ط ١، ص ١٢

^٥ رشدى أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م)، ص ٢٩

٣. القراءة الجهرية

٤. التعبير الشفوي(التحدث)

٥. التعبير الكتابي^٦.

و قال عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان في كتابه إنّ لغة أربع مهارات، هي: الاستماع، و الكلام، و القراءة، و الكتابة. و الوسيلة التي تنقل مهارة الكلام هي الصوت عبر الاتصال المباشرين المتكلم و المستمع. أما مهارتا القراءة و الكتابة، فوسيلتهما الحرف المكتوب. و يتحقق الاتصال بالمهارتين الأخيرتين، دون قيود الزمان و المكان. و من ناحية أخرى يتلقّى الإنسان المعلومات و الخبرات، عبر مهارتي الاستماع و القراءة، فهما مهارتا استقبال، و يقوم الإنسان عبر مهارتي الكلام و الكتابة بيش رسالته، بما تحويه من معلومات و خبرات، فهما مهارتا إنتاج^٧

و من عدّة التعريفات السابقة تلخص الباحثة أنّ المهارة اللغوية هي: قدرة أو كفاءة الإنسان في اللغة، و منها مهارة الاستماع، و مهارة الكلام، و مهارة القراءة، و مهارة الكتابة. يستطيع الإنسان أن يرقى المهارة اللغوية بالتدريب أو بوسيلة الأخرى عند الحصول على المعلمات و الخبرات أو العكس.

^٦ محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي (د.م)، جامعة الإسراء الأهلية الأردنية، ٢٠٠٩ م)، ص ٢٤

^٧ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، اضاءات لرفع كفاءة معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها(الرياض، دن، ٢٠١١م)، ص ١٧٦

٢. مفهوم مهارة القراءة

القراءة لغة هي الصيغة المصدر من قَرَأَ - يَقْرَأُ - قِرَاءَةً ج قراءات^٨، (قَرَأَ) - الكتاب - قراءة، و قرآن: تتبّع كلماته نظرا و نطق بها. و تتبّع كلماته و لم ينطق بها.^٩ و قَرَأَ - يَقْرَأُ - قَرَأً و قِرَاءَةً و قُرْآنًا و اقترأ الكتاب بمعنى نطق بالمكتوب فيه او القى النظرعليه و طالعه^{١٠}

كما قال محمد إبراهيم الخطيب إنّ القراءة نشاط فكري و يتفق التربويون على أنّ مفهوم القراءة كان سهلا يسيرا بداية، يتمثل في تمكن المتعلم من القدرة على التعرف على الكلمات و الحروف و نطقها^{١١}. مهارة القراءة هي التعريف على الرمز (الحرف و الكلمات)، و مهارات الفهم، و السرعة، و الطلاقة في القراءة^{١٢}. و قال Perfetti كما نقله , Alan G. Kamhi و Hugh W.Catts إن القدرة على فك الرموز أي تحويل الكلمات المطبوعة إلى كلمات منطوقة. و بالرغم من أن هذا التعريف ضيق للغاية، إلا أنه يمتاز بحصر مجموعة العمليات التي تحتاج إلى اختبار^{١٣}

^٨ أحمد العايد و لجنة المؤلفين، المرجع السابق، ص ٩٧٤

^٩ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٠، م) ص ٧٢٢

^{١٠} لويس مألوف، المنجد في اللغة و الأعلام، بيروت: دار الشروق، ٢٠٠٣ م) ص ٦١٦

^{١١} محمد إبراهيم الخطيب، المرجع السابق، ص ١٥٢

^{١٢} محمد إبراهيم الخطيب، المرجع السابق، ص ١٦٩

^{١٣} Alan G.Kamhi و Hugh W.Catts، صعوبات القراءة منظور لغوي تطوري، (دمشق: د ن،

أ) طريقة تعليم القراءة

قال رشدى طعيمة إن طريقة تعليم القراءة التي نتبناها هي الطريقة التوليفية التي تجمع بين مزايا كل من الطريقة التحليلية و الطريقة التركيبية. و تبدأ الطريقة التوليفية بالجمل السهلة البسيطة ثم تحللها إلى :

- ١) التفسير المعجمي: و فيه يتم توضيح معاني الكلمات و دلالاتها في السياق الذي ورد فيه، و دورها في توصيل أفكار معينة.
- ٢) التفسير المعنوي (نسبة إلى المعنى): و فيه يتم شرح الأفكار الرئيسية و الثانوية و ربطها بخبرات الطفل و البيئة المحيطة به حتى يظهر لما تعلمه معنى.
- ٣) التفسير التدقيقي: و فيه إبراز مواطن الجمال ببساطة، و تدريس التلميذ على استخدام بعض المفردات ذات الدلالات الخاصة و كذلك بعض التراكيب^٤.

ب) أهداف تدريس القراءة

فقد قال علي أحمد مدكور إن أهداف تدريس القراءة هي:

- ١) اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات، كاتعرف على الكلمة من شكلها، و التعرف على الكلمة من تحليل بنيتها و فهم مدلولها.
- ٢) فهم الكلمة، و الجملة، و النصوص البسيطة.
- ٣) بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطعة التي قد تمتد إلى عدة فقرات.

^٤ رشدى طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١) ص ١٣٢

- ٤) تنمية الرغبة و الشوق إلى القراءة و الاطلاع و البحث عن المواد القرائية الجديدة.
- ٥) سلامة النطق في القراءة الجهرية و معرفة الحروف و أصواتها و نطقها و صحة القراءة.
- ٦) التدريب على علامات الترتيم و وظيفتها في القراءة^{١٥}.

ج) أسباب الضعف في القراءة^{١٦}

هناك أسباب متعددة وراء الضعف في القراءة، منها ما يرجع إلى المعلم، و منها ما يرجع إلى نظام المدرسة، و منها ما يرجع إلى المتعلم، و منها ما يرجع إلى المنهج، و لعل من أبرز هذه الأسباب مايلي:

- ١) النظام المحلى لتشغيل بعض المدارس أكثر من فترة، مما يقلل معه الوقت الذي يمضيه الطالب في المدرسة وحرمانه من ممارسة بعض الأنشطة التي يمكن أن تساعده و تدفعه إلى القراءة. و معروف أن القراءة -كجانب تعليمي- تحتاج إلى الكثيرة من الممارسة. و التدريب عليها: جهرية و صامتة ضرورة تربوية و إنسانية.
- ٢) أنّ البعد الاقتصادي له دور في تدني مستوى القراءة، حيث تعمل المدارس على نقل تلاميذ للصفوف التالية، إخلاء المكان للدفعات القادمة، حتى لو كان ذلك على حساب المستوى التحصيلي للتلميذ.
- ٣) أنّ المعلم الذي يقوم بعملية التدريس ربما يعاني ضعفا ما في القراءة، ليس في مجال التعرف و الفهم، بل في مجال إخراج الحروف من مخارجها، و نطق الكلمات نطقا غير صحيح، سواء في بنية الكلمة أو من الناحية الإعرابية، و الوقف بتعليم القراءة

^{١٥} علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠) ص ١٢١

^{١٦} إبراهيم محمد عطا، دليل تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠١)، ص ٤٤-٤٦

عند المستويات العقلية الدنيا، و البعد عن عمليات التحليل و الاستنباط، و النقد، و التذوق، و حل المشكلات.

(٤) أنّ الطريقة المتبعة في تعليم القراءة تجعل التلاميذ يحفظون كثيرا من النصوص دون أن يتم الربط بين المنطوق و المكتوب، و قد يكتفي بعض المعلمين من الأطفال باسترجاع ما قرءوا، و لا يتطرق-إلا في النادر-إلى تحليل الكلمة، ليعرف الطفل الحروف بجانب معرفته للكلمة، أو الجملة.

(٥) أنّ كثافة الفصل العالية لا تمكن التلميذ من الجرعة المناسبة للتعليم، و الحصول على نصيبه من القراءة، سواء من حيث التعليم، أو الملاحظة من المعلم، أو التوجيه، أو التقويم.

(٦) أنّ الأعمال الإدارية التي يكلف بها المعلم من قبل المدرسة، ربما تشغله بعض الوقت عن متابعة تلاميذه في القراءة، و محاولة إيجاد بدائل أخرى للمادة المقرّوة، باعتباره أكثر احتكاكا بؤلاء التلاميذ، و أدرى بميولهم القرائية و إعطاء الفروق الفردية بينهم حقها من التركيز و العناية.

(٧) أنّ بعض الأسر لا تقيم ألفة وودا بالمواد المطبوعة قبل التحاق الطفل بالمدرسة و قد يفاجأ بما هو غريب عنه، و لم يهيا له من قبل، لأن هذه التهيئة ترتبط-بدرجة كبيرة - بانجاح في تعليم القراءة.

(٨) أنّ دور الأسرة تضاءل مع المدرسة في العملية التعليمية، بسبب انشغال الآباء ثم الركون إلى بعض المدرسين لاستعواض مافات في المدرسة، فضلا عن كثرة الواجبات المنزلية للأطفال مما يدفع بعض الآباء و الأمهات إلى القيام بواجب أطفالهم، الأمر الذي يؤدي إلى إضعاف التلميذ في القراءة.

٩) أنّ هناك اختلافاً بين اللغة المسموعة و المقروءة. فالاستماع أصل من أصول تلقي اللغة للصغار و الكبار على السواء، لكن إذا كانت هناك لغة- بين دفتي الكتاب- تختلف عما يسمعه الطفل- فإن جهده يوزع بين عملية الموازنة بينهما. صحيح أن في العامة ما هو فصيح، و موجود في الكتب المقرر، أو المقروءة، لكن هذا الازدواج اللغوي يضعف- إلى حد ما- القراءة لدى التلميذ.

١٠) أنّ الصحة العامة للطفل، كأن يكون ضعف السمع، أو البصر، أو يعاني التواء في اللسان بشكل يوقعه في حرج أمام زملائه، أو يعاني من الخوف و الخجل، و الانطواء- كل ذلك يحول دون القراءة الصحيحة. و قد وجد في أحد البحوث أن الضعف في القراءة غالباً ما يرتبط بعدم القدرة على التوافق، كما وجد أن حوالي ٥٠% من الضعاف في القراءة من طلبة الكليات الجامعية يعانون من مشكلات انفعالية.

١١) أن الحصول اللغوي لدى الطفل ضعيف فضلاً عن تفاوت الخبرة الماضية من طفل الآخر باختلاف البيئة، و الظروف الاجتماعية. و المقروء- دائماً- يفسر في ضوء الخبرات السابقة، و لهذا كان التلاميذ الذين يقل نصيبهم من الخبرات- أضعف من غيرهم في المطالعة.

١٢) أنّ القدرة على تعرف في الكلمة، و الحد الأدنى من تحليل الكلمة ليس متوافراً بدرجة كافية لدى كثير من الأطفال. فلو أن الطفل يعرف كلمة (يرضى) ككلمة بصرية فينبغي ألا يحللها إلى (ير) و (ضى) ناطقاً كل جزء على حدة، ثم يجمع بينهما مرة أخرى ليقراً كلمة يرضى. والواقع أن الطفل إذا فعل ذلك مراراً و تكراراً

فستكون قدرته على القراءة محدودة جدا. و هناك أطفال يواجهون صعوبة في القراءة لهذا السبب.

(١٣) أنّ تحديد المعنى من خلال السياق يبدو أمرا غير ممارس من قبل بعض المعلمين، وهذا أمر لا بد من تدريب الطفل عليه المرة بعيد المرة. إن كلمة (جرى)، أو (يجرى) مثلا و هي كلمة شائعة الاستخدام في الكتب الأولية لتعليم القراءة لها معان كثيرة مثل: جرى الولد- جرت مباراة- جرى الماء- جرت السفينة- و جرت العادة.

(د) أقسام القراءة

فقد قال محمد صلاح الدين مجاور إن القراءة تنقسم الى عدّة تقسيمات تختلف باختلاف الغرض منها. فهي من حيث الشكل العام و الاداء تنقسم القراءة إلى قسمين رئيسيين: القراءة الصامتة و القراءة الجهرية^{١٧}.

(١) القراءة الصامتة تجردت من الصوت، و تحريك اللسان و الشفافة، و اعتمدت كل الاعتماد، على حل الرموز المكتوبة، و إدراك مدلولات الكلمات، و فهم المعاني في دقة و سهولة، فهي عملية فكرية، و حركات ذهنية، تمتاز بالسرعة، و تتمد على العين فقط، دون غيرها، و قد عرفت بالقراءة السريّة حيث لا صوت و لا جهر و لا همس، بل و لا تحريك شفة أو لسان.

(٢) القراءة الجهرية تقوم على رفع الصوت، و تحريك اللسان و الشفتين، بعد أن تقع العين على الرموز المكتوبة، فحين يتعرف البصر هذه الرموز، تسرع مدلولاتها و

^{١٧} محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠) ص

معانيها إلى الإدراكات العقلية، و يتحرك اللسان، و الشفتان، و فينطق الكلمات و يجهر بها. و هنا تتم عمليتان: فهم و إدراك للمعاني، و نطق كلمات و جهرها. قال مؤلف كتاب الطرق العامة لتدريس اللغة الأجنبية إن المتخصصين يصنفون القراءة، تبعا للنشاط الذي يقوم به الدارس إلى قراءة صامتة و جهرية. أما بانظر إلى الخطة الدراسية، فيمكن تقسيمها إلى قراءة مكثفة و قراءة تكميلية أو موسعة^{١٨}

(١) القراءة المكثفة تتم في الفصل و تهدف إلى تنمية مهارات القراءة عند الدارسين و زيادة حصيلتهم اللغوية بتعليمهم المفردات و التراكيب الجديدة، و يراعي في اختيار المادة القرائية أن تكون أعلى قليلا من مستوى الدارسين بحيث يتوقعون من فهم النص، و لكن بعد القيام ببعض الجهد من أجل التعرف على الجديد واستيعابه و التفاعل معه. و تشكل مدة القراءة المكثفة محور برنامج تعليم اللغة الأجنبية و ينال الكتاب الرئيسي جل اهتمام المعلم و التلاميذ داخل الفصل.

(٢) أما القراءة الموسعة تتم خارج الفصل و تهدف إلى تدعيم و تعزيز ما تعلمه الدارس من مفردات و تراكيب و يتم اختيار نصوصها تبعا لمحتوى الكتاب الرئيسي في منهج تعليم اللغة الأجنبية كما أنها تهدف إلى إمتاع الدارس لذلك فهي تشمل القصص و الروايات و كل ما من شأنه أن يحفز الدارس على القراءة. يلزم المعلم متابعة الدارسين و التأكد من فهمهم للمادة القرائية و تقويم ما أحرزوه من تقدم عن طريق أسئلة الاستيعاب و الفهم أو بواسطة الاختبارات الدورية، بعد الانتهاء من قراءة كل فصل من فصول كتاب القراءة الموسعة.

^{١٨} الطرق العامة لتدريس اللغة الأجنبية، مذكرة الدورة التدريبية، ص ٥

هـ) مجالات مهارات القراءة

- ١) ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة و يسر.
- ٢) قراءة النص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل و مريح.
- ٣) دقة النطق و إخراج الحروف إخراجا صحيحا، و مراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية.
- ٤) تحليل النص المقروء إلى أجزاء و معرفة العلاقة بينها.
- ٥) متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار، و الاحتفاظ بها حية في ذهنه فترة القراءة.
- ٦) استنتاج المعنى العام من النص المقروء.
- ٧) التمييز بين الأفكار الرئيسية و الأفكار الثانوية في النص المقروء.
- ٨) التعرّف على معاني المفردات الجديدة من السياق.
- ٩) الدقة في الحركة من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه.
- ١٠) تمثيل المعنى و السرعة المناسبة عند القراءة الجهرية.
- ١١) تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها نص مقروء تلخيصا وافيا.^{١٩}

و من عدّة التعريفات السابقة تلخص الباحثة أن القراءة هي النشاط التفكير عند الانسان على فهم الكلمة و الجملة و النص و تتكون القراءة من عدّة أقسام وفقا بالأهداف المختلفة، و أسباب متعددة وراء الضعف في القراءة، منها ما يرجع إلى المعلم أو نظام المدرسة أو المتعلم، أو المنهج. أما اقسام القراءة منها قراءة صامتة و جهرية و

^{١٩} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ٢٠٠ص

قراءة مكثفة و قراءة تكميلية أو موسعة هناك المجالات كثيرة في مهارات القراءة. لذلك لا بد أن يختار المعلم طريقة تدريس القراءة المناسبة.

٣. مفهوم فهم القراءة

تعريف فهم لغة هو صيغة المصدر من فهِم- يَفْهَمُ- فَهْمًا فهو فَاهِمٌ و فَهِمٌ و فَهِيمٌ بمعنى أدركه، عَلمه^{٢٠}. و أما فهم القراءة اصطلاحاً كما قال بعض العلماء كما نقله مختار عبد الخالق: مهارات الفهم و الاستيعاب تعد من أوائل الأهداف القرائية، و قد ارتبطت بمفهوم القراءة ذاته و أهميتها و كونها الغاية المرجوة من عملية القراءة. فهذا الفهم هو ما يجعل المقروء جزءاً لا يتجزأ من المعارف الخاصة بهذا القارئ.

و الفهم القرائي مطلب لغوي و تعليمي و تربوي. ذلك لأنه يحقق هدفاً أسمى من أهداف القراءة عادة و تدريساً، موجهة كانت أم حرة، فهو الغاية المنشودة من ورائها. و الضعف في الفهم يمثل سبباً رئيساً لفشل المدرسى. فهو يؤثر على صورة الذات لدى الطالب. و على شعوره بالكفاءة الذاتية، بل قد يقوده-الفشل القرائي إلى القلق و إبحار تقدير الذات.

و على الرغم من الأهمية الكبرى لمهارات الفهم في القراءة في تحديد نجاح الطالب أو فشله في الحياة الدراسية، فإن هذه المهارات لم تنل من اهتمام القائمي

^{٢٠} أحمد العايد و لجنة المؤلفين، المرجع السابق، ص ٩٥٣

على تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ما تستحقه من عناية و إهتمام، حتى

أصبح ضعف الطلاب في هذه المهارات يمثل مشكلة.^{٢١}

و شرح محمد إبراهيم الخطيب في كتابه أن مهارات الفهم من أهداف

القراءة فهم المعنى للكلمات، و من الصعب فهم معنى الكلمة بكلمة و ذلك

لاختلاف المعنى للكلمة الواحدة، لذا لا بد من فهم بمعنى الحقيقي للكلمة من

خلال السياق، فمن السياق يمكن فهم مدلول الكلمة، فكلمة "العين" مثلاً: لها عدّة

مدلولات، و يمكن فهم المدلول الحقيقي لكلمة العين من خلال السياق لأن

الكلمة المذكورة لها عدّة مدلولات، فهي تعني عين الإنسان و نبع الماء و الرجل

المختار من قومه و اسم مدينة في الإمارات العربية. و قد عرّف أحدهم الفهم

بقوله: الفهم في القراءة الربط الصحيح بين الرمز و المعنى و إيجاد المعنى من السياق^{٢٢}

وذكر محمد فضل الله كم نقله عبد الخالق أنه يمكن اعتماد ثلاثة مستويات للفهم

القرائى هي:

(١) مستوى الفهم الحرفي: و يشير إلى فهم المعانى الحقيقية للكلمات الواردة في

الموضوع المقروء، و تحديد فكرته الصريحة، و تحديد تفاصيله، و فهم تنظيم الكتاب

له، و استيعاب التعليمات و التوجيهات الواردة فيه.

(٢) مستوى الفهم التفسيري: و يشير إلى تفسير المفردات المجازية و إدراك ما تهدف

إليه، و تحديد الأفكار الضمنية، و استخلاص النتائج من المعلومات المعروضة و

^{٢١} مختار عبد الخالق، تدريس القراءة في عصر العولمة استراتيجيات و أساليب جديدة، (د.م: العلم و الإيمان للنشر و

التوزيع) ص ٦٢

^{٢٢} محمد إبراهيم الخطيب، المرجع السابق، ص ١٥٧

تمييز الأحداث الواردة، و تحليل مشاعر كتاب الموضوع، و الشخصيات التي يتحدث على لسانها.

٣) مستوى الفهم التطبيقي: و يشير إلى نقد المقروء بإصدار حكم أو رأي فيه و تحديد مدى دقته العلمية، و التمييز بين ما فيه من حقائق وآراء، و الاستفادة منه في حل المشكلات، و استثماره لفظا و فكرا عند الكلام أو الكتابة بالجدير غير المؤلف^{٢٣}.

و من عدّة التعريفات السابقة تلخص الباحثة أنّ فهم القراءة هو القدرة على التحليل في أثناء القراءة، و استنتاج الفكرة الأساسية في النص، و استنتاج الأفكار الجزئية و غيرها. لها ثلاثة مستويات للفهم القرائي و هي مستوى الفهم الحرفي، و مستوى الفهم التفسيري، و مستوى الفهم التطبيقي. لا بد من فهم معنى المقروءة من السياق

٤ . مفهوم اللغة العربية

قال سايبير كما نقله محمد العناني إنّ اللغة هي على نحو محض، طريقة بشرية و غير غريزة لنقل الأفكار و الأحاسيس و الرغبات بواسطة رموز تنتج طوعاً^{٢٤}. و رأى أبو الفتح عثمان بن جني كما نقله السيد خضر إنّ اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم^{٢٥}. قال تمام حسان إنّ اللغة هي منظمة عرفية للرمز إلى نشاط المجتمع و هذه المنظمة تشتمل على عدد من الأنظمة^{٢٦}.

^{٢٣} مختار عبد الخالق، المرجع السابق، ص ٦٦

^{٢٤} محمد العناني، اللغة و اللغويات، (عمّان: دار جريد، ٢٠٠٩ م)، ص ٢٠

^{٢٥} السيد خضر، اللغات العربية مشكلاتها و سبيل النهوض بها، (د.م: كلية التربية جامعة المنصورة)، ص ٢٢

^{٢٦} تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، (د.م: دار الثقافة، ٢٠٠١ م)، ص ٣٤

قال الشيخ محمد علي النجار كما نقله يونس محمد شاهين إنّ اللغة العربية من أوسع اللغات و أغناها و أدقها تصويرا، و أوسعها مذهبا: و سعت جميع الأغراض التي تناولها البشر. و لم تضق ذرقا بجميع العلوم و الفنون. و تقبلت بصدر رحب ثمرات قرائح الفحول، و نتاج أفكار الفلاسفة، و الحكماء من سائر الأمم. و كان أن نزل القرآن الكريم بها: أبلغ كلام و أعلاه طبقة، و أسماه بلاغة، و أسمعه فصاحة، و أفرعه بيانا و أبرعه افتنانا^{٢٧}.

قال الإمام ابن كثير كما نقله أحمد بن عبد الله الباتلي إنّ العربيّة أفصح اللغات، و أبينها، و أوسعها، و أكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس^{٢٨}

أ) وظائف اللغة

هناك الوظائف الرئيسية على الرغم من تعدد وظائف اللغة في حياة الفرد و المجتمع و منها:

١) أداة تفكير. إن هناك صلة قوية المعاني و الألفاظ، فكل لفظة تحمل في طياتها شحنات من المعاني لا تنفصل عنها، و لا يستطيع الإنسان أن يفكر إلا بلفظ و لا يلفظ إلا بفكر. فإن وسيلة النقل التي نستعملها هي اللغة.

٢) أداة تعبير. أما اللغة نطقا و كتابة فمن أرقى وسائل التعبير، بها نتمكن من التعبير عما يبهجنا أو يقلقنا، و عما نحتاج إليه و نطلبه. و بها يتم اتصال الإنسان بغيره اتصالا يمكنه من الحصول على بعض ما يريد.

^{٢٧} يونس محمد شاهين، عوامل تنمية اللغة العربية، (د.م: مكتبة وهبة)، ص ٤٠
^{٢٨} أحمد بن عبد الله الباتلي، في فضل اللغة العربية و ذم اللحن، (الرياض: دار كنوز إشبيلية، ٢٠٠٦ م) ص ٥

٣) أداة اتصال و تفاهم. تعد اللغة أهم وسيلة توصل إليها الإنسان للاتصال و التفاهم. يتم الاتصال و التفاهم باستخدام المهارات اللغوية الأربع و هي الحديث، و الاستماع، و الكتابة، و القراءة.

٤) أداة تسجيل و حفظ التراث الثقافي و الحضاري و استمراره. اللغة عامل من أهم عوامل حفظ التراث الثقافي و الحضاري. و نقله من جيل إلى جيل، و المشاركة في تنمية و تسليمه للأجيال القادمة. هذا يتفق مع القول المأثور "إن اللغة ذاكرة الشعوب".^{٢٩}

ب) خصائص اللغة

تحمل كلّ اللغات خصائص مشتركة أهمها (١). إنّ كلّ اللغات تتكون من أصوات تصدرها أعضاء النطق الإنسانية (٢). إنّ الأصوات لا تصبح ذات معنى إلا إذا وضعت في شكل تنابعي معيّن مكوّنة مجموعة من الكلمات (٣). هذه الكلمات يجب أن تكون محلّ اتّفاق أعضاء المجموعة اللغوية مهما قلّ عدد أفرادها.^{٣٠}

ج) خصائص اللغة العربيّة

للعربيّة خصائص كثيرة كما قال فرحان السليم كما نقله أوريل بحر الدين، و منها^{٣١}:
 (١) خصائص الصوتية. إنّ اللغة العربيّة تملك أوسع مدرج صوتي عرفته اللغات، حيث تتوزع مخارج الحروف بين الشفتين إلى أقصى الحلق. و قد تجد في لغات أخرى غير العربيّة حروف أكثر عددا ولكن مخارجها محصورة في نطاق.

^{٢٩} بجلاء محمد علي أحمد، فن تدريس اللغة العربيّة، (الإسكندرية: ماهي للنشر و التوزيع) ص ١١
^{٣٠} علي حسن مزيان و إبراهيم الطاهر الشريف، مباحث في فقه اللغة، (د.م: دار شموع الثقافة، ٢٠٠٢ م) ص ١٢
^{٣١} أوريل بحر الدين، فقه اللغة العربيّة، (مالانق: جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٩) ص ١٧

٢) خصائص الكلمة العربيّة (الشكل و الهيئة أو البناء و الصيغة أو الوزن). إن الصيغة الكلمة في العربيّة هي اتحاد قوالب للمعاني تصبّ فيها الألفاظ فتختلف في الوظيفة التي تؤديها. و الأبنية في العربية تعلم تصنيف المعاني و ربط المتشابه برباط واحد، و يتعلم أبناء العربية المنطق و تفكير المنطقي مع لغتهم.

٣) الاشتقاق. إنّ خاصّة الروابط الاشتقاقية تهدينا إلى معرفة كثير من مفاهيم العرب و نظراتهم إلى الوجود وعاداتهم القديمة، و توحى بفكرة الجماعة و تعاونها و تضامنها في النفوس عن طريق اللغة.

٤) التعريب. يستعمل في العربيّة مصطلح التعريب بينما في اللغة الأجنبية استعارة. و تعريب أحد مظاهر التقاء العربيّة بغيرها من اللغات على مستوى المفردات.

٥) خصائص معاني الألفاظ العربيّة. تقوم طريقة العربيّة في وضع الألفاظ و تسمية المسميات على اختيار صفة من صفات الشيء الذي يراد تسميته أو بعض أجزاءه أو نواحية أو تحديد وظيفته و عمله و اشتقاق لفظ يدل عليه.

(د) إرهاصات الأمل في اللغة العربيّة

إنّ هناك بارقة أمل في إنمائها، و النهود بها. و لعل من هذه الإرهاصات ما يلي^{٣٢}:

١) أن تعلم العربيّة من الدين. و معرفتها فرض و واجب. لأن فهم الكتاب و السنة

فرض. و لا يفهم إلا بفهم اللغة العربيّة. لأنها لغة القرآن الكريم، و لسان سيد

المرسلين. قال تعالى: نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٠٢﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٠٣﴾ بِلِسَانٍ

عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٠٤﴾ و قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٠٥﴾

^{٣٢} إبراهيم محمد عطا، المرجع السابق، ص ١٤٩ - ١٥٠

^{٣٣} (سورة الشعراء: ١٩٣-١٩٥)

٢) أن اللغة العربيّة أصبحت لغة رسمية في عدد من المؤسسات العالمية يجيء في مقدمتها الأمم المتحدة. و لا شك أن اتساع دائرة استخدام اللغة العربيّة.

٣) أن تدريس اللغة العربيّة يمكن أن يسهم في تنميتها، و ذلك عن طريق تنمية التفكير الناقد و الإبداع من خلال اختبار الرأى و الرأى الآخر. كما أن هذه العملية تساعد في الوصول إلى اتفاق، أو حل وسط، و هي في الوقت نفسه تساعد على حسم القضية، و توفير الوقت.

٤) أن اللغة العربيّة شهدت في السنوات الأخيرة محاولات الإرساء مواقع لها على شبكة الانترنت العالمية، حتى لا تقف مكتوفة الأيدي بين اللغات العالمية خاصة أن اللغة المستخدمة منذ نشأت هذه الشبكة في الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٦٠ هي اللغة الإنجليزية.

و من عدة البيانات السابقة تلخص الباحثة أنّ اللغة العربيّة هي افصح اللغات و أوسع اللغات و أغناها و أدقها تصويرا، و أوسعها مذهباً. و هناك خصائص اللغة العربية و منها: خصائص الصوتية، و خصائص الكلمة العربيّة، و خاصة الروابط الاشتقاقية، و التعريب، و خصائص معاني الألفاظ العربيّة. هناك إرهاصات الأمل في اللغة العربيّة و هي أن تعلم العربيّة من الدين، و أن اللغة العربيّة أصبحت لغة رسمية في عدد من المؤسسات العالمية يجيء في مقدمتها الأمم المتحدة، و أن تدريس اللغة العربيّة يمكن أن يسهم في تنميتها، و أن اللغة العربيّة شهدت في السنوات الأخيرة محاولات الإرساء مواقع لها على شبكة الانترنت العالمية.

^{٢٤} (سورة يوسف : ٢)

٥. مفهوم التدريس

التدريس لغة هو صيغة المصدر من دَرَسَ - يُدَرِّسُ - تَدْرِّسُ: ته الحوادث: حنكته و علمته و جعلته ذا تجربة.^{٣٥} و (دَرَسَ) الكتاب و نحوه: درسه^{٣٦} دَرَسَ - البعير: راضه. الدرسة: الرياضة و الممارسة.^{٣٧}

و أما التدريس اصطلاحاً كما قال توفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحيلة أنّ التدريس نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعليم، و تسهيل مهمة تحقيقه. ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية، و القرارات التي تم استغلالها، و توظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل باعتباره و سيطاً في أداء موقف تربوي- تعليمي. و يمكن القول بأن التدريس نظام من الأعمال المخطط لها، يقصد به أن يؤدي إلى تعلم الطلبة في جوانبهم المختلفة و نموهم، و هذا النظام يشتمل على مجموعة الأنشطة الهادفة، يقوم بها كل من المعلم و المتعلم، و ينضمن هذا النظام عناصر ثلاثة: معلمها، متعلمها، و منهجها دراسياً، و هذه العناصر ذات خاصية دينامية، كما أنه يتضمن نشاطاً لغوياً هو و سيلة اتصال أساسية، بجانب وسائل الاتصال الصامتة، و الغاية من هذا النظام إكساب الطلبة المعارف، و المهارات، و القيم، و الاتجاهات، و الميول المناسبة^{٣٨}.

^{٣٥} أحمد العايد و لجنة المؤلفين، المرجع السابق، ص ٣٣٦

^{٣٦} مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص ٢٧٩

^{٣٧} لويس مألوف، المرجع السابق، ص ٢١١

^{٣٨} توفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، (د.م: دار المسيرة للنشر و التوزيع، ٢٠٠٥)،

أ) مهمتان رئيسيتان في التدريس

إن الملامح الأساسية لحجرات الدراسة التي ناقشناها ليست القوى الوحيدة التي تشكل الحياة الصفية. و يتساوى معها في الأهمية توقعات الجمهور و التوقعات المهنية فيما يتعلق بالخصائص الشخصية للمدرسين و معرفتهم المهنية و مهاراتهم. و التأكيد أو الاهتمام في الوقت الحاضر لم يعد متوقفا عند السلوك الخلقى و الاجتماعي للمدرس كما كان في الماضي (مع أهمية البالغة) و إنما التأكيد المعاصر منصرف إلى المدرس كصاحب مهنة

(a professional)، يمكن اعتباره مسئولاً عن استخدام أفضل الممارسات التدريسية في جانبيين هامين من عمله، و هما أن يوفر التعليم و أن يمارس دوره القيادي. و توفير التعليم يضم ما يعتقد الناس حين يفكرون في التدريس، أي التفاعل المباشر مع التلاميذ. و إثارة دافعية التلاميذ لتحقيق الأهداف الأكاديمية و الاجتماعية للمدرس، و هذا يضم ما يعمل عليه المدرسون حين يخططون للتعليم و يديرون الحياة الصفية و يقومون بتقديم التلاميذ.

١) الجوانب التفاعلية للتدريس:

حين يفكر معظم الناس في التدريس فإنهم يفكرون في التعليم الصفي المباشر أي وجهها لوجه. و هذا الجانب من عمل المدرسين يطلق عليه الوظيفية التفاعلية للتدريس، و هو يضم التطبيق المباشر لنماذج التدريس المختلفة، و استخدام استراتيجيات التدريس المنوعة و الأساليب التي تستهدف مساعدة التلاميذ على التعليم. إنه يضم شرح الأفكار للتلاميذ و تقديم عرض بيان بها و مساعدتهم في أداء تعييناتهم، و القيام بأعمالهم

لتحريرية على مقاعدهم، و عرض فيلم لتقديم وحدة من العمل، و القيام بمراجعة المادة التعليمية الذي يسبق تطبيق اختبار. و يمكن أن يضم أيضا تقسيم التلاميذ إلى مجموعات للدرس و المذاكرة و اصطحابهم في رحلة ميدانية، و الجلوس معهم لقراءة حكاية أو قصة.

و لقد أسفرت دراسة علمية عن أن طبيعة عمل المدرس الذي يبدو في الأنشطة المتمركزة حول التعليم instruction-centered تمثل حوالي ٣٠% من عمل المدرس الأسبوعي الكلي.

(٢) الجوانب القيادية في التدريس:

إن توفير تعليم للتلاميذ وجها لوجه يحتمل أن يكون أكثر جوانب التدريس بروزا وجاذبية، و يتساوى معه في الأهمية القيام بدور قيادي في إثارة دوافع التلاميذ لتحقيق أهداف المدرس الأكاديمية و الاجتماعية. و سوف نناقش ثلاث وظائف قيادة هامة في التدريس و هي: التخطيط، إدارة الحياة الصفية، و تقييم تقدم التلميذ. و سوف نعرض ملخصا لهذه الوظائف هنا، و على الرغم من أن هذه الوظائف تعالج هنا منفصلة إلا أنها في التدريس اليومي تتداخل وظائف القيادة المختلفة و تتفاعل الوظيفة مع الأخرى. و أداء مهام القيادة ليس مسألة سهلة و سلوكيات القيادة ضرورية في حجات الدراسة و هي تتسم بحدوث ووقائع سريعة الحركة و بدرجة كبيرة من عدم القدرة على التنبؤ. و قراءة أو فهم مواقف صفية معينة لتوفير قيادة فعالة من أصعب تحديات التدريس ولكنه من أكثرها إثابة^{٣٩}

^{٣٩} جابر عبد الحميد جابر، التدريس و التعليم، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨)، ط١، ص ٢٣٢-٢٣٣

ب) أهداف التدريس

- ١) مساعدة التلاميذ على كسب معلومات مناسبة بصورة وظيفية. تكون المعلومات ركنا أساسيا في تدريس، و لا يستطيع أحد أن يقلل من قيمتها أو أهميتها، فبدون معلومات لا يمكن أن نتصور أن هناك معرفة حقة نقول هذا و نؤكد أنه لأننا كثيرا ما نسمع من يتجنى على التربية.
- ٢) مساعدة التلاميذ على كسب مهارات مناسبة. و فيما يتعلق بالمهارات التي يحاول تدريس العلوم تزويد التلاميذ بها، فإنها عديدة و متنوعة. و لا نقصد بالمهارة هنا، المهارات اليدوية فحسب، ولكننا نقصد أيضا المهارات الأكاديمية.
- ٣) تدريب التلاميذ على الأسلوب العلمي في التفكير. يقول الدمرداش سرحان و منير كامل إن التفكير عملية أساسية للسلوك الذي يتسم بالذكاء. والفكرة الرئيسية في التفكير العلمي هي أن الشخص يفكر إذا واجهه موقف محير أو مربك أو مشكك و بعد أن يحدد المشكلة - في صيغة سؤال غالبا- يضع الفروض أو الحلول المختلفة المحتملة. ذلك لتوجيه المدرس إلى إمكانية تنمية قدرة التلاميذ على التفكير السليم بطريقة عملية و إجرائية.
- ٤) مساعدة التلاميذ على كسب الاتجاهات المناسبة بطريقة وظيفية. ويقصد بالاتجاه أنه مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية و ذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له.
- ٥) مساعدة التلاميذ على كسب الاهتمامات أو الميول العلمية المناسبة بطريقة وظيفية. إنَّ التعليم المثمر هو ذلك التعليم الذي يأخذ فيه المتعلم دورا نشطا و

فعالاً. و يستطيع المتعلم أن يأخذ هذا الدور عندما يرى معنى لما يدرسه، أو بعبارة أخرى عندما يصبح ما يدرسه ذا صلة بحاجاته و ميوله الحقيقة.

(٦) مساعدة التلاميذ على كسب صفة تذوق العلم و تقدير جهود العلماء و الإيمان بالقيم الإنسانية. أما عن تدريس يجب أن ينمي عند التلاميذ إيمانهم بالعلم و بقيمته في حل ما يواجهها من مشكلات و بالدور العظيم الذي يقوم به العلماء في سبيل تحقيق هذه الغاية^{٤٠}.

و من عدّة البيانات السابقة تلخص الباحثة أنّ تدريس هو عملية بين المعلم و متعلم فيها أهداف خاصة لنقل المعارف و التعليم. و له مهمتان رئيسيتان في التدريس هما الجوانب التفاعلية و الجوانب القيادية. و هناك أيضاً أهداف تدريس لمساعدة التلاميذ على كسب المعلومات، و المهارات، و الاتجاهات و غيرها.

٦. مفهوم طرائق التدريس

الطرائق جمع من الطريقة. و الطريقة لغة هي صيغة المصدر من طَرَقَ - يَطْرُقُ - طَرَقًا بمعنى السيرة أو الحالة أو المذهب أو الخط في شيء^{٤١} و أما الطريقة اصطلاحاً يمكن تعريفها تربويًا بأنها أيسر السبل للتعلم و التعليم ففي أي منهج من مناهج الدراسة تصبح الطريقة جيدة متى أسفرت عن نجاح المدرس في عملية التدريس، و تعلم التلاميذ بأيسر السبل و أكثرها إقتصاداً.

و يرى آخرون أنّها مجموعة الاجراءات التي يقوم بها المعلم في غرفة الدرس، فيتفاعل المتعلمون من خلالها مع المعلم و الأشياء تفاعلاً موجهاً و مقصوداً نحو تحقيق

^{٤٠} صلاح الدين العمريّة، طرق تدريس العلوم، (عمان: مكتبة المجتمع العربي، ٢٠٠٤)، ص ٣٩-٤٠.

^{٤١} لويس مألوف، المرجع السابق، ص ٤٦٤.

هدف معين^{٤٢}. رأى شوقي السيد الشرسفي و أحمد محمد أحمد أنّ الطريقة (Method) فهي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه تحقيق الأهداف المحددة مثل توجيه أسئلة أو إجراء مناقشات أو إجراء تجربة أي أن عملية التدريس تضم بداخلها الطريقة، فضلاً عن الظروف التي يوفرها المعلم لكي تتم عملية التدريس بأفضل شكل ممكن^{٤٣}. قال جمال بن إبراهيم القرش إنّ طريقة التدريس هي مجموعة من الإجراءات و الممارسات و الأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريب درس معين يهدف إلى توصيل معلومات و حقائق و مفاهيم للتلاميذ بأسر السبيل و بأقلّ الوقت و بأدنى النفقات، و يحتاج المعلم في هذا الشأن أن يكون قادراً على تقديم المادة و إثارة الاهتمامات، و الشرح، و التمهيد، و التوضيح^{٤٤}.

أ. المدخل، و الطريقة، و أسلوب

هناك المدخل، و الطريقة، و الأساليب في التدريس. و عرف أحد اللغويين التطبيقيين المدخل بأنه مجموعة من الافتراضات المتعلقة بعضها ببعض، و تعالج طبيعة تعليم اللغة و تعلمها. و المذهب بدهي، يصف طبيعة المادة التي نود تدريسها. أما الطريقة هي مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة. أما الأساليب هي الأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل حجرة الدراسة أو خارجها في تطبيقه لطريقة تدريس معينة.

^{٤٢} محمد إبراهيم، المرجع السابق، ص ١٠٩

^{٤٣} شوقي السيد الشرسفي و أحمد محمد أحمد، المناهج التعليمية، (مكتبة الرشد، ٢٠٠٣م) ص ٦٤

^{٤٤} جمال بن إبراهيم القرش، طرائق التدريس، (الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٩ م) ص ١٦

ب. طرائق تدريس اللغات الأجنبية

و من الطرائق المعروفة في تدريس اللغات الأجنبية هي:

(١) الطريقة التركيبية، و تسمى أيضا بالطريقة الجزئية. تعتمد أولا و قبل كل شيء على تعليم الحروف و منها إلى تعليم الكلمات، و من هذه الجمل. و لقد تولدت من هذه الطريقة، طريقتان أخريان:

- الطريقة الأبجدية، يبدأ التلاميذ بتعليم مجموعة من الحروف، و يتعرفون على رموزها، و بعد استظهارها. تتم عملية تكوين الكلمات.

- الطريقة الصوتية، يبدأ التلاميذ بتعليم صوت الحرف في الكلمة، يميل إلى طبيعة نطقها.

أ. مميزات الطريقة الصوتية: (١). خلق تعليم الأصوات سهولة نطق الكلمات التي يعرض على التلاميذ. (٢). و لقد سائرت هذه الطريقة، طبيعة اللغة العربية، لأنها لغة تتهنز أصواتها بإهترازت هذه مدلولات.

ب. عيوب الطريقة الصوتية: (١). جاءت هذه الطريقة يتجزئ وحدة الكلمة، ثم تجميعها. و قد يتم هذا التجميع في صورة بأنها ليست كلمة. (٢) عيوب في النطق. كمد الحرف الذي لا يمد. (٣). أن بعض الحروف في اللغة لا يظهر في النطق، و يأتي في الكتابة كالام الشمسية^{٤٥}.

^{٤٥} الطرق الخاصة في تدريس اللغة العربية، (الرئاسة العامة لتعليم البنات: ١٩٩٤ م) ص ٦٤

- (٢) الطريقة الكلّية، و تسمى أيضا بالطريقة التحليلية. تبدأ هذه الطريقة بإعطاء الطفل الكلمات و الجمل المألوفة له و المرتبطة بحياته و بيئته بما تدل عليه من نماذج و صور للأشياء المحيطة به، مثل الكرسي و الباب. تنقسم هذه الطريقة الى طريقتين:
- طريقة الكلمة، ينظر الطفل إلى الكلمة التي ينطق بها المعلم. ثم يحاكيها عدة مرات. و يرشده المعلم إلى تحليلها و تهجيتها، حتى تثبت في ذهنه.
- أ. مزايا طريقة الكلمة: (١). تكسب الطفل ثروة اللغوية. (٢). تكوين جمل من الكلمات في وقت قصير. (٣). تعود الطفل المتابعة المعنى في أثناء القراءة.
- ب. عيوب طريقة الكلمة: (١). لا تساعد الطفل على تمييز كلمات جديدة غير التي عرضت عليه لأن خبرته اقتصرت في دائرة محدودة من الكلمات. (٢). بعض الكلمات تتشابه في رسمها، و تختلف في معانيها، مما يؤدي إلى الخطأ في النطق.
- طريقة جملة، هي تطوير لطريقة الكلمة. و أساسها الجملة و ليس الكلمة باعتبار أن الجملة هي وحدة المعنى و ليس الكلمة و لا الحرف.
- أ. مزايا طريقة الجملة: (١). تمد الطفل بثروة فكرية، و تكسبه ألفاظا لغوية. (٢). تجعل الطفل يفهم معنى الكلمة من السياق الجملة. (٣). تشوق الطفل إلى القراءة.
- ب. عيوب طريقة الجملة: (١). تؤخر تحليل إلى كلمات، و تحليل الكلمة على حروف أو أصوات، لأن المعلم ربما يسترسل في عرض الجمل. (٢). يجد فيها بعض الأطفال محدوددي الذكاء صعوبة في استيعاب الجملة دفعة واحدة. (٣). تحتاج إلى كثير من وسائل المعينة التي قد لا تنهي للمعلم و للمدرسة^{٤٦}.

^{٤٦} علوي عبدالله طاهر، تدريس اللغة العربية، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٠ م) ص ٣٨

٣) الطريقة المباشرة. يتعلم بها الطفل اللغة الأم و من ثم تطوير مبادئ لتعليم اللغات الأجنبية مبنية على الاهتمام بمهارة الكلام و تشجيع الدارسين على استعمال اللغة الأجنبية في الفصل مع التركيز على النطق السليم.

٤) الطريقة السمعية الشفوية. تهتم الطريقة بالدقة عند تقديم الجمل و التراكيب و تنص على أن يكون الحوار مسجلا بصوت ناطق من أهل اللغة أو بصوت المعلم ذي كفاءة في اللغة الأجنبية يراعي السلامة في النطق لأنه النموذج الذي يثير الدارس للاستجابة.^{٤٧}

٥) طريقة القواعد و الترجمة. و هي من أقدم الطرق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية. تجعل هذه الطريقة هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية. و دفع التلاميذ إلى حفظها و استظهارها. و يتم تعليم اللغة عن طريق الترجمة بين اللغتين: الأم و الأجنبية.

٦) الطريقة التواصلية الاتصالية. هدف هذه الطريقة النهائي اكتساب الدارس القدرة على استخدام اللغة الأجنبية وسيلة اتصال. و تعلم اللغة عن طريق المواقف في المطعم أو المطار.^{٤٨}

و من عدّة البيانات السابقة تلخص الباحثة أنّ هناك ثلاث مصطلحات في عملية التدريس، و هي المدخل، و الطريقة، و الأسلوب. أما طرائق التدريس هي مجموعة من الأنشطة العلمية التي يقوم بها المدرس في الفصل و يهدف إلى كسب معلومات و حقائق و مفاهيم للتلاميذ بأيسر السبيل في تدريس. و من طرائق تدرس

^{٤٧} الطرق العامة لتدريس اللغة الأجنبية، المرجع السابق، ص ٣

^{٤٨} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص ٧٧

اللغة الأجنبية المعروفة هي: الطريقة التركيبية، و الطريقة الكليّة، و الطريقة المباشرة، و الطريقة السمعية الشفوية، و طريقة القواعد و الترجمة، و الطريقة التواصلية الاتصالية.

٧. مفهوم الطريقة الانتقائية

تسمى أيضا الطريقة الانتقائية بالطريقة المختارة أو الطريقة التوفيقية أو الطريقة المزدوجة أو الطريقة التركيبية التحليلية أو الطريقة التوليفية. الانتقائية لغة من *إِنْتَقَى* - *يَنْتَقِي* - *إِنْتَقَاءً* *مُنْتَقِي* (*الْمُنْتَقِي*) *مُنْتَقَى* بمعنى الشيء *اخْتَارَهُ*. الطريقة المختارة تتكون من كلمتين فهما الطريقة و المختارة و أما المختارة هي الفاعل و المفعول من *اخْتَارَ* - *يَخْتَارُ* - *اخْتِيَارًا* - *مُخْتَارًا*^٩ و المختار: مفع: يقال (انت بالمختار) اي اختر ما شئت^{٥٠} التوفيقية لغة هي من *وَفَّقَ* - *يَفِّقُ* *وَفَّقًا* الأمر: صادفة موافقا و- الأمر: كان صوابا موافقا للمراد. *وَفَّقَ* الأمر: جعله موافقا. و- بين القوم: اصلح^{٥١}. (*وَفَّقَ*) بين القوم: أصلح. و- بين الأشياء المختلفة: ضمّها بالمناسبة^{٥٢}.

كما كتب الدكتور صلاح عبد المجيد العربي في كتابه *تعلم اللغات الحية* و تعليمها الطريقة الانتقائية التي تتغير دائما حسب المتغيرات التربوية التي يستطيع المعلم وحده أن يقدرها و يشكل طريقة تدريسه على أساسها. على أن ذلك كله لا يعفي المعلم من معرفة شاملة بكل طرق التدريس التي أثبتت فاعليتها على مرّ الزمان، حتى يستطيع أن ينتقي منها ما يناسب الموقف التعليمي و الأنشطة اللغوية و أهداف تعلم اللغات الأجنبية. و يجب أن تتميز هذه الطريقة المختارة في التدريس بمرونة الكافية بحيث

^٩ أحمد العايد و لجنة المؤلفين، المرجع السابق، ص ٤٣٠

^{٥٠} لويس مألوف، المرجع السابق، ص ٢٠١

^{٥١} لويس مألوف، المرجع السابق، ص ٩١١

^{٥٢} مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص ١٠٣٦

يختار المعلم نقاط القوة من كل طريقة للتدريس تلائم النشاط اللغوي الذي يقوم به و تحقق استجابة المتعلمين و اهتمامهم^{٥٣}

شرح نجلاء محمد علي أحمد إنّ الطريقة المزدوجة هي الطريقة التي تجمع بين الطريقتين التحليلية و التركيبية. فهم يرون أنّ الطريقة الجملة تحتاج للتخلص من نواحي النقص فيها إلى طريقة أخرى كالطريقة الصوتية أو الطريقة الأبجدية حتى يقترن تعلم القراءة بإدراك مكونات الكلمة. مثال ذلك أن يدرّب المدرس التلاميذ عند وصولهم إلى مرحلة تحليل الكلمات إلى حروف على تركيب كلمات من الحروف بالطريقة الصوتية أو الأبجدية، و يكثر من تدريبهم بأساليب مختلفة كالنسخ من بطاقات أو كتب، و تحليل الكلمات إلى حروف، و الإملاء المنظور و عمل بطاقات خاصة لمن لديهم صعوبات بعينها في تهجى بعض الكلمات، و اعطاء عناية للضعف في القراءة الجهرية للتدريب على النطق السليم، و العناية بالمخارج الصوتية و صحة النطق^{٥٤}.

قال علوي عبد الله طاهر إنّ الطريقة التوليفية من مزايا الطريقة الجزئية و الطريقة الكلية و ما تفرع عنهما من طرائق أخرى و أخذت من كل طريقة أفضل ما تتميز به، و مبتعدة إلى حد ما عن أبرز عيوب كل طريقة. و بالاستناد إلى الطريقة التوليفية يمكننا توضيح السير في تجريد الحروف من الكلمات، و تحليل الكلمة إلى حروف، و تركيب الكلمة من حروف و ترتيب و تثبيت الحروف الهجائية المجردة^{٥٥}

^{٥٣} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحيّة و تعليمها، (مكتبة لبنان)، ص ٦٠
^{٥٤} كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية، فن تدريس اللغة العربية، (الإسكندرية: ماهي للنشر و التوزيع،

(٢٠١٠) ص ٩٣

^{٥٥} علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص ٤١

المدرس حرّ في اتباع الطريقة التي تلائم طلابه، فله الحق في استخدام هذه الطريقة، أو تلك كما أنّ من حقّه أن يتخيّر من الأساليب، ما يراه مناسباً للموقف التعليمي، فهو قد يتبع أسلوباً من أساليب طريقة القواعد و الترجمة، عند تعليم مهارة من مهارات اللغة، ثم يختار أسلوباً من أساليب الطريقة السمعية الشفهية في موقف آخر.

أ) عناصر الازدواج في الطريقة الانتقائية

و قال سميح أبو مغلى و عبد الحافظ سلامة أن أهم عناصر الازدواج في الطريقة المزدوجة هي:

- ١) أنّها تقدم للأطفال و وحدات معنوية كاملة للقراءة، و هي الكلمات ذات المعاني، و بذلك ينتفع الأطفال بمزايا طريقة الكلمة.
- ٢) و تقدم لهم كذلك جملاً سهلة، تتكرر فيها بعض الكلمات، و بهذا ينتفعون بمزايا طريقة الجملة.
- ٣) كما تعنى بتحليل الكلمات تحليلاً صوتياً، لتمييز أصوات الحروف و ربطها برموزها، و بذلك تتحقق مزايا الطريقة الصوتية.
- ٤) و في إحدى مراحلها اتجه قاصد إلى معرفة الحروف الهجائية اسماً و رسماً، و بهذا تتحقق مزايا الطريقة الأبجدية.^{٥٦}

ب) ملامح و افتراضات الطريقة الانتقائية

- ١) كل طريقة في التدريس لها محاسنها و يمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية.

^{٥٦} سميح أبو مغلى و عبد الحافظ سلامة، أساليب تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين، (د.ن.د.ت) ص ١٠٨

- ٢) لا توجد طريقة مثالية تماما أو خاطئة تماما، و لكل طريقة مزايا و عيوب.
- ٣) لا توجد طريقة التدريس واحدة تناسب جميع الأهداف و جميع التلاميذ و جميع المعلمين و جميع أنواع برامج تدريس اللغات الأجنبية.
- ٤) من ممكن النظر إلى الطرق السابقة على أساس أن بعضها يكمل بعضها لا على أساس أنها متعارضة أو متناقضة.
- ٥) المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم و حاجاته، و ليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.
- ٦) على المعلم أن يشعر أنه حر في استخدام الأساليب التي تناسب التلاميذ. فمن ممكن أن يختار المعلم من كل طريقة الأسلوب أو الأساليب التي تناسب حاجات التلاميذ و تناسب الموقف التعليمي الذي يجد المعلم نفسه فيه^{٥٧}.

ج) مزايا الطريقة الانتقائية

١. تتلافى الثغرات في كل الطريقة السابقة.
٢. تعني بتدريب المتعلم على استخدام الحروف التي توصل إليها في فتح مغاليق الكلمات التي لم تمره من قبل، و تركيب كلمات جديدة.
٣. تحرص على تنمية بعض المهارات لدى المتعلم كالميل إلى القراءة، و الانطلاق فيها، و الفهم، و البحث عن المعنى، و زيادة الثروة اللفظية، و صحة النطق، و حسن الأداء.
٤. تقدم جملا سهلة من خبرات التلاميذ، و تتكرر فيها بعض الكلمات التي سبق دراستها و بهذا يتم الانتفاع بطريقة الجملة.

^{٥٧} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص ٨٥

كما تحلل الكلمات تحليلاً صوتياً، لتمييز أصوات الحروف في جميع الضوابط، وهذه استفادة من الطريقة الصوتية^{٥٨}

(د) عيوب الطريقة الانطوائية

تكون الطريقة الانطوائية طريقة اعتبارية إذا كان مدرس لا يختار الطريقة المناسبة.

(هـ) خطوات الطريقة المزدوجة^{٥٩}.

هذه الخطوات التي تسير عليها الطريقة أربع خطوات وهي:

(١) خطوة التهيئة.

يقوم المعلم بدراسات واسعة و شاملة ، فيقف على مستويات اطفاله العقلية. و قدراتهم اللغوية، و ما هن عليه من طبائع و صفات، و تدريس مستويات الذكاء، و الفهم، و قدراتهم على التعبير، و ما يتمتعن به، من حركة و نشاط، و مشاركة و اختلاط. من هذه الدراسات يستطيع المعلم أن يهيئ الاطفاله إلى ما هي مقبلة عليه، من النهوض بهم. و إنّ على المعلم أن يعرض عليهم من النماذج و الصور ما يقمن بتسميته، أو بالحدث عنه بعبارتهم الساذجة، و ما أجل أن يسألهم عن فوارق تبدو في الصور أو النماذج، حتى يستطيع الأطفال التمييز بين الأنشاء، و الألوان فيعرف الأطفال ما يتشابه منها، و ما يتضاد، كالأبيض و الأسود، و الصغير و الكبير، و البعيد و القريب، و نحو ذلك.

^{٥٨} محمد بن إبراهيم الخطيب، المرخع السابق، نص ٩٠

^{٥٩} الطرق الخاصة في تدريس اللغة العربية، (د.م: الوكالة المساعدة للتطوير التربوي، ١٩٩٤) ص ٨٤

(٢) - خطوة التعرف بالكلمات و الجمل.

هي الخطوة الحقيقية التي تبدأ بها القراءة. فسيعرف الأطفال الرمز لكل حرف مكتوب، كما سيعرف الربط القائم بينها و بين الأصوات و الألفاظ المنطوق بها. و على المعلم في سبيل ذلك أن يحرص على ما يلي:

١. أن تأخذ من كلمات الأطفال ما سهل نطقا و كتابة، و أن يعرضه عليهم في بطاقات، أو يكتبه على السبورة، و قد يكون مما جاء كتبهم.
٢. أن ينطقه أمامهم مرات، ثم يطلب منهم أن ينطقه بعدها. فيحاكيها الأطفال نطقا، جماعتا أو منفردا.
٣. إذا ما أحس المعلم، بإجادتهم النطق، أضاف إلى الكلمات السابقة.
٤. يستخدم المعلم الكلمات في تكوين جمل قصيرة مناسبة، ثم يأخذ في تدريبهم على النطق بها.
٥. أن يحرص على استعمال الوسائل المعينة من لوحات، و بطاقات، و صور.

(٣) خطوة التحليل و التجريد.

عمليات التحليل و التجريد هي الركيزة التي تركز إليها سرعة القراءة. فإن عليها أن يأخذ الأطفال بما يلي:

- تحليل لهم الجملة إلى أجزائها من الكلمات.
- تجريد أصوات الحروف التي اشتركت في كلمات الجملة.
- تحليل الكلمة إلى أصواتها.

٤) خطوة التركيب.

و هذه الخطوة خطوة بناءة، إذا أنها يعلم التلاميذ على تأليف الجمل و العبارات، و قد يكون في هذا التدريب انطلاق لألسنة الكثيرات منهم. و هذا هو ما نرمي إليه من تعليم القراءة.

و من عدّة الشرح السابق تخلص الباحثة أنّ الطريقة الإنطوائية هي إحدى طرائق التدريس. و هي تتغير دائما. لأنّ المدرّس يجمع طرائق تدريس في هذه الطريقة. و تمتلك هذه الطريقة الاسماء المختلفة. لها عناصر، و ملامح و افتراضات، و مزايا، و عيوب، و أربع خطوات. و هذه الطريقة تساعد المعلم في الحجرة الدراسية.

ب. فرضية العمل

و بناء على التحليلات السابقة تخطط الفرضية العملية للأنشطة الفصلية فيما يلي :

"ما مدى منافع ترقية فهم قراءة اللغة العربية بطريقة انتقائية" (البحث العملي الصفي في مدرسة نور الفرقان الثانوية الإسلامية بجيبونج - بوغور).